

المقاولاتية الاجتماعية (المنظمة الدولية Ashoka كنموذج)

Social Entrepreneurship Ashoka international organization as model

* زبار نانو، جامعة فرحات عباس سطيف 1 الجزائر، nanouzebar@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/09

تاريخ الإرسال: 2024/07/20

ملخص:

هدفت هذه المداخلة الى ابراز أهمية المقاولاتية الاجتماعية باعتبارها مفهوما حديثا يسلط الضوء على التحديات الاجتماعية عبر العالم ووضع حلول ابتكارية لها مستدامة والمساهمة في خلق القيمة الاجتماعية، وذلك من خلال نموذج رائد في المقاولاتية الاجتماعية وهي المنظمة الدولية Ashoka التي ساهمت في نشر المقاولاتية الاجتماعية ودعم المقاولين الاجتماعيين عبر العالم حتى يكونوا وكلاء وصناع التغيير الاجتماعي، وذلك عبر برنامجها زملاء أشوكا الذي يتم عبره التمحيص الجيد والاختيار الدقيق للمقاولين الاجتماعيين حتى يتم دعم مبادراتهم الاجتماعية، وتمثلت النتائج في أن لزملاء أشوكا أثر ايجابي بمجتمعاتهم عبر مختلف دول العالم وأنهم ساهموا في إحداث تغيير ايجابي تمثل في إيجاد مصادر للدخل وتوفير فرص للعمل، وكذا دعم متطلبات التنمية البشرية والبيئية.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الاجتماعية، المنظمة الدولية Ashoka كنموذج

Abstract:

This paper aims to highlight the importance of social entrepreneurship as a modern concept that addresses global social challenges and provides innovative and sustainable solutions to create social value. The paper examines a leading model in social entrepreneurship, the international organization Ashoka, which has contributed to the spread of social entrepreneurship and supported social entrepreneurs worldwide to become agents and drivers of social change. Ashoka's flagship program, the Ashoka Fellows Program, rigorously selects and supports social entrepreneurs to develop their social initiatives. The results demonstrate that Ashoka Fellows have a

positive impact on their communities across the globe, contributing to positive change by creating income sources, providing job opportunities, and supporting human and environmental development requirements .

Key Words: social entrepreneurship, Ashoka International Organization.

مقدمة:

تعتبر المقاولاتية الاجتماعية ظاهرة ناشئة هدفها تحقيق غايات اجتماعية، يجسد بها رواد الأعمال الاجتماعيون دور عملاء التغيير الذين يحققون الأهداف الاجتماعية من خلال ممارسة سلوك الريادة الاجتماعية، إذ يطرح رواد الأعمال حلولاً مبتكرة لمشاكل اجتماعية عديدة كقلة فرص الحصول على التعليم والمياه النظيفة والرعاية الصحية والتمويل، بل وحتى حقوق الإنسان الأساسية، وقد لعب هؤلاء الرواد دوراً بارزاً في البلدان النامية التي تعاني من تفشي ندرة الموارد والفساد والفقر والركود الاقتصادي والعنف، ولا تقتصر ريادة الأعمال الاجتماعية على البلدان النامية بل تشهد حضوراً ملموساً في البلدان المتقدمة أيضاً لمعالجة المشكلات الاجتماعية المستعصية بتحدى الحلول التقليدية بحلول مبتكرة (Abeysekera, 2019, p. 29).

وعليه أصبحت المقاولاتية الاجتماعية عاملاً محورياً في تنمية ورفاه المجتمعات بإعتبارها المجال الذي يحتوي أنشطة رواد الأعمال بشكل مباشر لتحقيق هدفها الأعلى المتمثل في خلق قيمة اجتماعية (Abu-Saifann, 2012, p. 22)، وقد جاءت هذه الورقة البحثية لعرض تجربة رائد الأعمال الاجتماعي Bill Drayton أي تجربة المقاولاتية الاجتماعية لمنظمة Ashoka .

1. المقاولاتية الاجتماعية

1.1 مفهوم المقاولاتية الاجتماعية:

يشهد مصطلح "المقاولاتية الاجتماعية" العديد من المفاهيم بإعتبارها ظاهرة ناشئة، وفيما يلي نعرض بعض المفاهيم المتعلقة به:

هي نماذج مبتكرة لتوفير المنتجات والخدمات التي تلبى الاحتياجات الأساسية (الحقوق) التي لا تزال غير ملبية من قبل المؤسسات السياسية أو الاقتصادية (Cukier, Trenholm, Dale, & Gekas, 2011, p. 102)، أي هي نشاط مبتكر يخلق قيمة اجتماعية ويمكن أن يحدث داخل القطاعات غير ربحية أو التجارية أو الحكومية أو غيرها (Certo & Miller, 2008, p. 268) .

وعرفت المفاوالتية الاجتماعية على أنها نوع من الأعمال تهدف إلى مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية، وتعريف وتشخيص المشكلات والحاجات الاجتماعية ووضع حلول مستدامة وغير تقليدية لها، من خلال انشاء أو إدارة وتنظيم مشروع اجتماعي يعتمد مبادئ ريادة الأعمال و يحدث تغييرا اجتماعيا ويؤثر إيجابا في المجتمع (بن حكوم، 2021، صفحة 51).

كما يوجد منهجين رئيسيين لمفهوم المفاوالتية الاجتماعية: (Lisetchi & Brancu, 2014, p. 90)

• المنهج الأول واسع النطاق: يعرف المفاوالتية الاجتماعية على أنها مشروع اجتماعي مبتكر؛

• المنهج الثاني ضيق النطاق: يعرف المفاوالتية الاجتماعية على أنها استخدام الأنشطة الاقتصادية لمعالجة الاحتياجات الاجتماعية وتحقيق دخل مستحق.

فوفق المنهج الأول يمثل دمج البعد الاجتماعي في المسار الريادي التقليدي (الاقتصادي) شكلا من الابتكار، وبالتالي فإن المفاوالتية الاجتماعية تمثل ابتكارا اجتماعيا لريادة الأعمال الاقتصادية.

أما وفق المنهج الثاني فمن منظور نماذج الأعمال يعتبر ربط الاحتياجات الاجتماعية مباشرة بالأنشطة الاقتصادية ابتكارا أيضا، وبالتالي فإن استخدام الأنشطة الاقتصادية لمواجهة الاحتياجات الاجتماعية يمثل ابتكارا اجتماعيا للأنشطة الريادية التقليدية (الاقتصادية).

و يشمل مفهوم المفاوالتية الاجتماعية مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى اكتشاف وتحديد واستغلال الفرص بهدف تعزيز الرفاهية والتنمية الاجتماعية، وذلك من خلال إنشاء مشاريع جديدة أو إدارة مؤسسات قائمة بطريقة مبتكرة تكون مستقلة ماليا وذات كفاية ذاتية و مستدامة (Abu-Saifann, 2012, pp. 24-25).

ومن خلال المفاهيم السابقة للمسؤولية الاجتماعية نقول أنها عبارة عن فكرة مبتكرة تتضمن حلولاً مستدامة للتحديات الاجتماعية والبيئة الهدف منها تحقيق تغيير إيجابي.

2.1. أبعاد المفاوالتية الاجتماعية:

يعتبر مفهوم المفاوالتية الاجتماعية مفهوم متعدد الأبعاد بحيث لا يمكن اختزاله في بعد واحد، بل هو مجموعة من الأبعاد المتشابكة والمتكاملة. وهي خمسة أبعاد تتمثل في: (Abeysekera, 2019, pp. 30-31)

خلق القيمة الاجتماعية: تساهم المفاوالاتية الاجتماعية في خلق القيمة الاجتماعية من خلال تقديم حلول لقضايا مجتمعية ملحة مثل الفقر وعدم الحصول على التعليم؛

رائد الأعمال الاجتماعي: هو الفرد الذي يمارس المفاوالاتية الاجتماعية من خلال تحمل المخاطر وابتكار حلول جديدة. ويؤكد العديد من المؤلفين على أن رائد الأعمال الاجتماعي هو محور مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية. علاوة على ذلك يعتبر رواد الأعمال الاجتماعيون وكلاء تغيير حيث يحدثون تغييرات في المجتمع من خلال إيجاد حلول لمشاكل ملحة؛

لا يزال الباحثون والممارسين يناقشون معنى هذا المصطلح لغموض مفهوم رائد الأعمال الاجتماعي، حيث يرى البعض أن رواد الأعمال الاجتماعيين هم من يقومون بتأسيس وتشغيل المنظمات الاجتماعية، في حين يرى البعض أن رواد الأعمال الاجتماعيين هم أولئك الذين يخاطرون وبيتكرون، كما يرى البعض أن رائد الأعمال الاجتماعي لا يمكن أن يكون فردا واحدا في مسعى اجتماعي ما بل يمكن أن يكون أكثر من شخص وبالتالي فإن مفهوم رائد الأعمال الاجتماعي هو مفهوم معقد داخليا ويشكل جزءا من ريادة الأعمال الاجتماعية؛

منظمات ريادة الأعمال الاجتماعية: تتميز هذه المنظمات بتنوع أشكالها ويمكن أن تكون ربحية أو غير ربحية أو هجينة، وهي تتوزع على مختلف دول العالم و تنتهي إلى واحد من القطاعات الثلاثة القطاع العام أو القطاع الخاص أو القطاع الثالث؛

التوجه السوقي: يرتبط التوجه السوقي لريادة الأعمال الاجتماعية بالأنشطة التجارية التي تقوم بها المنظمات بشكل أكثر فعالية وكفاءة كما أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالاستدامة والاكتفاء الذاتي. ويدفع التوجه السوقي منظمات ريادة الأعمال الاجتماعية الى تبني نماذج أعمال محددة. حيث يعتمد بعضها على التوجه السوقي لتحقيق الدخل أثناء الانخراط في الأنشطة الاجتماعية. والبعض الآخر يستخدمه لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية بفعالية وكفاءة دون الالتفات إلى تحقيق الدخل.

الابتكار الاجتماعي: باعتبار رواد الأعمال الاجتماعيين وكلاء تغيير فهم لا يعتمدون إلا على الأساليب غير تقليدية لإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية. و يرى الباحثون أن ريادة الأعمال الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالابتكارات، في حين يعتقد بعض النقاد أن رواد الأعمال الاجتماعيين يقومون بالابتكارات، كما يرى آخرون أن ريادة الأعمال الاجتماعية هي نشاط مبتكر يخلق قيمة اجتماعية. وعليه فالابتكار الاجتماعي هو جزء ذو قيمة إيجابية من ريادة الأعمال الاجتماعية.

3.1 سيرورة عملية المفاولة الاجتماعية :

تمر سيرورة عملية المفاولة الاجتماعية بمجموعة من المراحل تتمثل في (Ben Hakoum & Badri,

2020, pp. 14-15)

تشخيص ومعرفة التحديات الاجتماعية: تعتبر هذه المرحلة الأساس لوضع حلول مستدامة للقضاء على المشكلات الاجتماعية لأنه يتم فيها تحديد المشكلة بشكل دقيق من خلال معرفة مسبباتها من الأطراف الذين يتأثرون بها سلبا، وفي إطار تحديد و تحليل التحديات الاجتماعية يتم البحث عن إجابات لمجموعة من الأسئلة تمثلت في: ماهي هذه التحديات الاجتماعية المراد التغلب عليها، وما هو كم المعلومات والبيانات والاحصائيات المتوفرة عنها، وماهي أسبابها الرئيسية، ومن هي الشريحة الأكثر تأثرا في المجتمع بهذه التحديات وما هي مواصفاتهم، وما هي المساعي المبذولة سابقا للتغلب عليها، ولماذا لم تنجح هذه المساعي في التغلب عليها.. إلخ، وتعد أساليب تحليل البيانات والجدول والأشكال والنماذج التحليلية مثل أسلوب شجرة المشكلات من الأدوات المهمة التي يمكن الاعتماد عليها للتعرف على التحديات الاجتماعية وتداعياتها.

و يجب الأخذ بعين الاعتبار عند تحديد المشكلة أو التحديات الاجتماعية وجهات النظر الأخرى حول هذه المشكلة التي قد تراها فرصة، وأن بناء رؤية ذات فهم عميق لهذه المشكلة والمعوقات المرتبطة بها هي الأساس للقضاء عليها وذلك باللجوء الى عدة مصادر كشبكة المعلومات الدولية، التقارير والتحقيقات الصحفية، الأبحاث الأكاديمية، المقابلات مع الخبراء و المتخصصين للحصول على جميع المعلومات التي تحدد كافة أبعاد التحدي و موضعه و تداعياته و الفئات المتأثرة به.

تصميم الحلول المستدامة للتغلب على التحديات الاجتماعية: في هذه مرحلة يتم اقتراح

الحلول المناسبة للتحديات والمشكلات الاجتماعية بناءا على مجموعة من الاعتبارات أهمها:

- اختيار فريق عمل كفؤ لابتكار حلول مناسبة وغير تقليدية باستخدام الأساليب الحديثة لخلق أفكار حديثة ومبتكرة على سبيل المثال آلية العصف الذهني؛
- تقديم تعريف واضح ودقيق للحلول التي يتم اقتراحها وتوضيح كيفية تطبيقها والاستفادة منها؛
- إلزامية تقييم واختبار الحلول المقترحة قبل تنفيذها و الحصول على التغذية الراجعة من المستخدمين والمستفيدين منها حتى يتم معرفة ردود أفعالهم ومقترحاتهم لتطويرها، وبالتالي ضمان المساهمة الفعلية والفعالة في تحقيق التغيير الاجتماعي المطلوب.

ويراعى في هذه المرحلة قاعدة فكر دوليا وطبق محليا أي التفكير بمنظور استراتيجي كلي اعتمادا على الخبرات العالمية، ثم التفكير تدريجيا على المستوى الاقليمي والوطني، وتعتبر هذه القاعدة الطريقة المثلى للقضاء على التحديات الاجتماعية والوصول الى التغيير الايجابي المطلوب في المجتمع.

تطبيق الحلول و قياس الأثر: هذه العملية لا تأتي في الأخير فقط بل هي مستمرة طيلة مرحلة تطبيق وتنفيذ الحلول، ونعني بها قياس الأثر الاجتماعي للحلول المقترحة وفق مؤشرات قياس تضمن قياسه وهذا المعرفة معوقات وتحديات التطبيق الفعال للحلول.

2. تجربة المنظمة الدولية أشوكا

1.2. تاريخ أشوكا لدعم المقاولاتية الاجتماعية

منظمة أشوكا هي منظمة دولية غير حكومية مقرها بواشنطن تم تأسيسها من قبل "بيل درايتون" سنة 1980، بناء على فكرة أن رائد الأعمال الاجتماعي يعتبر أكبر قوة لفعل ونشر الخير عبر العالم، وهو شخص صاحب فكرة مبتكرة يمكن أن تساهم في معالجة مشكلة اجتماعية عالمية، وقد سميت المنظمة على اسم الإمبراطور الهندي أشوكا خلال القرن الثالث قبل الميلاد، الذي يعتبر من أوائل رواد الأعمال الاجتماعيين في العالم إذ قدم ابتكارات رائدة في مجال التنمية الاقتصادية و مجال الرعاية الاجتماعية وحتى نبذ العنف والتمييز.

في سنة 1981 وانطلاقا من الهند بدأت منظمة أشوكا في اختيار رواد الأعمال الاجتماعيين عبر العالم والذين يمتلكون أفكار تعمل على احداث تغيير اجتماعي، وهذا وفق مواصفات معينة وصارمة يتم على أساسها تقييمهم وانتقائهم لزماله أشوكا.

وقد امتدت أشوكا سنة 1986 لإختيار منتسبها لتشمل العديد من الدول كالبرازيل والمكسيك وبنغلاديش ونيبال، ولتضم كذلك بلدان من أوروبا الشرقية والوسطى وكذا من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ليتم في سنة 1988 الانتقاء النهائي ل 100 زميل من أربعة بلدان.

كما عملت منظمة أشوكا على الربط بينهم من خلال نظام دعم زماله أشوكا الذي ساعدهم في التعلم من بعضهم البعض هذا من جهة ومن جهة أخرى كيفية التواصل بينهم، وعلى هذا الأساس أصبحت زماله أشوكا مجموعة دعم متبادل وأول رابطة مهنية لرواد الأعمال الاجتماعيين عبر العالم.

في عام 1993 قامت منظمة أشوكا بإصدار مجلة صناع التغيير لتسليط الضوء واثارة الاهتمام أكثر بمجال ريادة الأعمال الاجتماعية، وقد تم تحويل هذه المجلة سنة 1998 الى موقع الكتروني (يحمل نفس الاسم) يهدف الى دعم رواد التغيير الاجتماعي وتنشيط وتحفيز شبكاتهم.

وفي عام 1996 أبرمت منظمة أشوكا عقد شراكة مع شركة ماكينزي أند كومباني الذي ترتب عنه انشاء مركز أشوكا/ماكينزي لريادة الأعمال الاجتماعية في ساو باولو، وقد كان الهدف من وراء هذه الشراكة هو دعم الطرفين لبعضهم البعض والاستفادة من بعضهم البعض، وذلك من خلال مساعدة شركة ماكينزي منظمة أشوكا على تعلم مهارات العمل ضمن قطاع الأعمال، ومساعدة منظمة أشوكا شركة ماكينزي لتأسيس مشروع ضمن القطاع الاجتماعي. كما أطلقت منظمة أشوكا مشروعها الشباب للبناء الذي يعمل على الاستثمار في الشباب الذي يرى أنه قادر على احداث التغيير ودعمهم في قيادة مشاريعهم حتى يصبحوا كذلك.

مع نهاية التسعينيات نجحت منظمة "أشوكا" في تحقيق هدفها الرئيسي والمتمثل في تأسيس مجال ريادة الأعمال الاجتماعية، وذلك من خلال اختيارها لأكثر من 1000 رائد أعمال اجتماعي. الأمر الذي حفز منظمات أخرى لدعم عمل رواد الأعمال الاجتماعيين في مختلف مراحل تطورهم سواء على المستوى الفردي أو التنظيمي.

وهذا ما أدى إلى دمج المواضيع المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية بشكل أساسي في البرامج والمناهج التعليمية بكميات إدارة الأعمال والسياسة العامة في الولايات المتحدة ودول أخرى. كما أصبح موضوع ريادة الأعمال الاجتماعية محورا هاما لدراسات وبحوث العديد من الأكاديميين والباحثين، وشركات الخدمات المهنية والاستشارات، والجمعيات التجارية. وتسعى جميع هذه الجهات إلى تطوير ممارسات رواد الأعمال الاجتماعيين ودعمهم في احداث تأثير إيجابي بمجتمعاته.

وبعد تحقيقها لهدفها الرئيسي واصلت منظمة أشوكا مسيرتها في النمو والتوسع لزيادة عدد منتسبيها من رواد الأعمال الاجتماعيين عبر العالم لتشمل منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا سنة 2000 وأمريكا الشمالية سنة 2002، وصولا الى أوروبا الغربية سنة 2005.

وبهذا نجحت منظمة أشوكا في ترسيخ مجال ريادة الأعمال الاجتماعية عبر مختلف مناطق العالم، وهذا ما دفعها سنة 2005 الى وضع رؤية والعمل على الوصول اليها وتحقيقها مفادها أن "كل فرد بالمجتمع صانع للتغيير"، ايمانا منها أن النجاح في التغيير الاجتماعي يتطلب مشاركة جميع أفراد المجتمع في ذلك، باعتبار أن كل فرد في المجتمع يمكن له أن يحدث تغيير إيجابي بمجتمعه وذلك من خلال تحديد ومعرفة صفات رائد الأعمال الاجتماعي والعمل على التحلي بها، ولتحقيق هذه الرؤية وضعت منظمة أشوكا استراتيجية تعتمد على الإلهام والمعارف والخبرات المتراكمة والرؤى من عمل الزملاء، وقد ركزت الإستراتيجية على المحاور التالية:

- تنمية مهارات صنع التغيير لدى الشباب لتمكينهم من ممارستها؛

- ضرورة تبني المنظمات بمختلف القطاعات أسلوب عمل يعتمد على فرق مرنة ومفتوحة تدعم صنع التغيير؛
- تعزيز الابتكار الاجتماعي على مستوى التعليم العالي وذلك من خلال برنامج AshokaU الذي تم اطلاقه سنة 2008 وترتب عنه تأسيس فرق تغيير ضمت طلبة وأساتذة ريادة الأعمال وقادة المجتمع؛
- تفعيل مدارس صنع التغيير على المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي سنة 2012 والتي تعتمد العمل الفرقي وحل المشكلات والقيادة وصنع التغيير كأهداف تعليمية أساسية بها تقييم على أساسها نتائج طلابها.

وهذا ساهمت منظمة أشوكا في نشر ودعم المفاولاتية الاجتماعية في أكثر من 90 دولة وأصبح لديها أكثر من 3500 من زملاء أشوكا غير العالم، وتمكنت من توسيع نطاق التغيير الاجتماعي الفعال وتأسيس أكبر شبكة عالمية من المفاولين الإجماعيين (https://www.ashoka.org/ar-aaw, 2024)

2.2 برنامج زمالة أشوكا:

يقصد بزمالة أشوكا هي انتساب مدى الحياة لمنظمة أشوكا لأصحاب المشاريع الاجتماعية الذين أحدثوا تغييرا اجتماعيا فعليا، أما هدف هذا البرنامج فهو تأسيس منصة لريادة الأعمال الاجتماعية وصناع التغيير لتكون فضاء للتواصل والجمع بين زملاء أشوكا عبر العالم ولدعم ريادة الأعمال الجماعية والفردية، وقد حدد هذا البرنامج شروط معينة وجب توافرها في المتقدم لطلب زمالة أشوكا وهي كالتالي: (https://www.ashoka.org/ar-aaw, 2024) و (بن حكوم، 2021، الصفحات 155-156)

فكرة جديدة: أي أن فكرة المشروع الاجتماعي للمتقدم لطلب زمالة أشوكا هي فكرة مبتكرة يساهم تنفيذها فعليا في معالجة مشكلة وإحداث تغييرا اجتماعيا إيجابيا؛

الابداع: هل يعمل المتقدم لطلب الزمالة على اقتناص الفرص وتخطي الصعوبات بطريقة مبدعة وما مدى امتلاكه لأهداف ورؤية ابداعية؛

سمات ريادية: ما مدى امتلاك المتقدم لطلب الزمالة القدرات والإستعدادات الكافية لمواجهة التحديات وتخطي العقبات حتى يطبق وينفذ فكرته ومدى حرصه على ذلك؛

الأثر الاجتماعي: ونقصد به هل الفكرة المقترحة عملية وذات أثر إيجابي بحيث تقوم بالقضاء على مشكلة اجتماعية سواء كانت على المستوى المحلي أو الدولي؛

القيم الاخلاقية للمنتقدم: أي مدى تحلي صاحب المشروع بالنزاهة والثقة.

3.2 الدعم الذي تقدمه منظمة أشوكا للمقاولين الاجتماعيين

تقدم منظمة أشوكا مجموعة من الامتيازات و الخدمات للذين اكتسبوا صفة "زمالة أشوكا"، وهي (<https://www.ashoka.org/ar-aaw>, 2024) و (بن حكوم، 2021، صفحة156):

منحة التفريغ للمشروع: تقوم أشوكا بتقديم منحة مالية للمقاول الاجتماعي وهذا حتى يتفرغ فقط للعمل، مع الزامه بعدم ممارسة أي عمل ليس له علاقة مباشرة بمشروعه، وهي قد تختلف حسب احتياجاتهم وظروفهم؛

الهوية: تمنح أشوكا هوية المقاول الاجتماعي لمنتسبيها؛

شبكة العلاقات والتواصل: خلق شبكة علاقات وتواصل بين مختلف المقاولين الاجتماعيين عبر العالم، أو مع الممولين والشركاء المانحين؛

المراقبة والتقييم: تقوم أشوكا بمرافقة عمل الزملاء لمعرفة مدى استجابة الزملاء للأدوات الداعمة التي تقدمها منظمة أشوكا لعملهم وتحديد احتياجاتهم وتقييم تأثيرهم على المجتمع؛

المساعدة القانونية والتقنية:

ترشيح الجوائز: ترشح منظمة أشوكا الزملاء لجوائز مرموقة تقديرا لجهودهم وريادتهم في مجال الأعمال الاجتماعية؛

بناء القدرات: تنظم أشوكا ورش عمل ومؤتمرات لبناء قدرات الزملاء في مجالات مختلفة لتمكينهم من النجاح في مشاريعهم؛

التغطية الإعلامية والتواجد التسويقي: وذلك من خلال:

- يحصل الزملاء على مرئية أكبر من خلال علامة أشوكا التجارية؛

- فرص للظهور في وسائل الإعلام والمنشورات المشهورة والمشاركة في المؤتمرات.

4.2 نماذج من المقاوالاتية الاجتماعية لزملاء أشوكا

فيما يلي نعرض بعض النماذج من المقاوالاتية الاجتماعية لزملاء أشوكا :

(<https://www.ashoka.org/ar-aaw>, 2024)

- خوسيه مانويل مولر مؤسس منظمة "Algramo" سنة 2013 وهو زميل أشوكا من تشيلي، الذي عمل على حل مشكلة النفائات البلاستيكية التي سببها العبوات ذات الاستخدام الواحد، من خلال تجسيد فكرة إعادة التعبئة وهي تعني ملء عبوة قابلة لإعادة الاستخدام بمنتج ما بدلا من شراء نفس المنتج في عبوة جديدة في كل مرة. وهذا بوضع موزعات إعادة التعبئة التي تتواجد في أكثر من 5000 متجر جوارى والعديد من متاجر التجزئة والجامعات في تشيلي. وقد ساهم بذلك في نشر ثقافة وسلوك الاقتصاد الدائري بين أفراد مجتمعه، وهذا اعتبر أفضل مقال اجتماعي في تشيلي لعام 2017 وحصل على العديد من الجوائز.

- ريجينا هونو مؤسسة أكاديمية سورونكو وهي زميلة أشوكا من غانا التي انطلقت من مشكلة البطالة واللامساواة بين الجنسين في مجال التكنولوجيا، وقد عملت على حل هذه المشكلة بتمكين الفتيات بالمهارات الرقمية من خلال برامج التوجيه والتكوين التي تقدمها الأكاديمية في عدة مجالات كالترميز وعلوم الكمبيوتر وتطوير التطبيقات، وقد ربطت العديد منهن بفرص عمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات، وعلى هذا تحصلت على اعتراف وجوائز دولية لتمييزها في حل هذه المشكلة.

- ماهر خليفي مؤسس مشروع أحميبي وهو زميل أشوكا من تونس الذي عمل على حل مشكلة عدم استفادة النساء الريفيات من التأمين الاجتماعي والصحي، من خلال اجراء تعديلات على نظام الرعاية الصحية بتونس وذلك بإدخال تغييرات هيكلية بالقوانين واللوائح المعمول بها لتخطي حواجز التأمين الاجتماعي، ومهاته المبادرة أصبح للنساء الريفيات الحق في الضمان الاجتماعي والحصول على الامتيازات الطبية والتقاعد، كما عمل على نشر ثقافة التأمين الاجتماعي بينهن من خلال تقديم العديد من جلسات التوعية بأهمية التأمين.

- محمد زعزوع زميل أشوكا انطلقا من مشكلة ارتفاع حالات الالتهاب الرئوي لدى الأطفال الذي يعتبر السبب الرئيسي لموت الأطفال الأقل من خمس سنوات في مصر، و لعلمه أن التغذية السليمة والنظافة الصحية تمثل 50 % من الوقاية من الالتهاب في حين يمثل التطعيم 47 %، وأن واقع الاهتمام الصحي في مصر يتجاهل دور الوقاية و يركز بشكل كبير على العلاج قدم الدكتور نظاما مبتكرا لتقديم الثقافة الوقائية الصحية للأطفال عن طريق مجموعة من الأفلام الكرتونية ولعب الدمى التي تقدم عروض عن

أسباب الإصابة بالمرض وكيفية الوقاية منها بطريقة يستوعبها الأطفال، مما ساهم في انتشار الثقافة الصحية حول هذا المرض والتقليل من نسبته لدى الأطفال، ثم أسس بعد ذلك التحالف المصري ضد الإلتهاب الرئوي للأطفال وذلك من أجل الاهتمام أكثر بهذه الشريحة من الأطفال.

5.2 أثر زملاء أشوكا بالوطن العربي

فيما يلي نذكر أمثلة عن أثر زملاء أشوكا بالوطن العربي (بن حكوم، 2021، الصفحات 156-157)

- منح آلاف من الشباب المصري فرص التكوين المهني وحصولهم على مناصب عمل وذلك في اطار برنامج تنمية الشباب الذي يعاني من بطالة؛
- إقامة العديد من الحملات التحسيسية للكشف المبكر عن سرطان الثدي والتبرع بالدم، وأخرى ميدانية تخص التغذية المحسنة ونظافة البيئة .
- تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة ومنحهم فرص الدخول لسوق العمل من خلال دعمهم بشكل خاص؛
- باعتبار أن عدد معتبر من النساء الريفيات في الأردن وفلسطين يمارسن الزراعة ومهتمات بها .وحتى يكون هذا له أثر إيجابي بالمجتمع الذي يعيش فيه تم منحهن دورات في الزراعة وتربية النحل، كما تم منح الأردنيات قروض لإقامة مشاريع زراعية مستدامة مع الاستفادة من التكوين اللازم لذلك؛
- توفير أنظمة الصرف الصحي و المياه النظيفة للعديد من العائلات المعوزة بمصر والأردن.

خاتمة

أصبحت المقاولاتية الاجتماعية من استراتيجيات التغيير الايجابي الاجتماعي، فمن خلال نماذج المقاولاتية الاجتماعية لمنظمة Ashoka الدولية اتضح جليا أن المقاولاتية الاجتماعية تنطلق من مشكلات اجتماعية وتبتكر حلول لها ذات قيمة اجتماعية، ومن بين الآثار الإيجابية الاجتماعية لمبادرات المقاولين الاجتماعيين لزملاء Ashoka نذكر:

- توفير التعليم الاجتماعي والتكوين المهني؛
- توفير الضمان الاجتماعي للفئات المحرومة في المناطق الريفية؛
- محاربة اللامساواة بين الجنسين ومنح فرص عمل للمرأة؛
- تحسين خدمات الرعاية الصحية من حيث الوقاية والعلاج؛
- توفير نظم للصرف الصحي والمياه النظيفة وغيرها من الخدمات الأساسية.

من خلال هذه النتائج نقترح بعض التوصيات وهي:

- الدعم والتشجيع المستمر لإنتشار مشاريع المقاولاتية الاجتماعية في بلادنا فهي أحوج لها، لما لها من أثر في خلق قيمة اجتماعية واحداث تنمية اجتماعية مستدامة؛
- إقامة دورات توعوية بمفهوم المقاولاتية الاجتماعية وأهميتها حتى يتم تبنيها وممارستها وخلق ثقافة المقاولاتية الاجتماعية.

قائمة المراجع

1. <https://www.ashoka.org/ar-aaw>. (2024/3 /1): تم الاطلاع عليه بتاريخ:
2. Abeysekera, R. (2019). Social Entrepreneurship concepts and research areas. *Sri Lanka Journal of Management Studies*, 1(2), 29.
3. Abu-Saifann, S. (2012). Socail Entrepreneurship Definition and Boundaries. *Technology Innovation Management Review*.
4. Ben Hakoum, A., & Badri, A. (2020). Social Entrepreneurship Concept and Subject. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE*, 4(1).
5. Certo, T., & Miller, T. (2008). Social entrepreneurship Key issues and concepts. *Business Horizon*(51).
6. Cukier, W., Trenholm, S., Dale, C., & Gekas, G. (2011). Social Entrepreneurship a content analysis. *journal of Strategic innovation and sustainability*, 7(1).
7. Lisetchi, M., & Brancu, L. (2014). The entrepreneurship concept as a subject of social innovation. *Social and Behavioral Sciences*.
8. علي بن حكوم. (2021). *المقاولاتية ودورها في الاستدامة "دراسة حالة"، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث*. أدرار: جامعة أحمد دراية كلية العلوم الاقتصادية.